والجمع متفقا قام الزيدان وقام الزيدون وهذه اللغة الفصيحة وهي
من المثال أن شرط الفاعل المذكور أن يكون بعد أن اسم الفعل معمولا لمجرد
وبعد مجرور محذوف تقديره من العلامتين ولا تثنية متعلق بأسند
ثم أشار إلى اللغة الأخرى فقوله

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

وهذه اللغة يسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وهي أن يلحق الفعل
المسند إلى الجمع المثنى ألف والمسند إلى الجمع المذكر واو والمسند إلى الجمع
المؤنث نون فيقول سعدا أخواك وسعدوا إخوتك وسعدن
بناتك وهذه الأحرف اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضماير
وإنما هي علامات للفاعل كالتاء فإنه تقدم ويكون المسند إليه
بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعطف اثنين على الأول
كقوله. تولى قتال المارقين بنفسه . وقد أسلماه مبعد وحميم ..
وفهم من قوله وقد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر
بعد مسند أن هذه الحروف علامة لا ضماير وسعدا في موضع رفع بيقال
والواو في قوله والفعل واو الحال والجملة حال ثم قال

ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

يعني أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل ويجوز في قوله أضمر والمراد
حذف وشمل إطلاقه الحذف جوازا كالمثال الذي ذكر والحذف وجوبا
كقوله عز وجل وإن أحد من المشركين استجارك ويجوز في زيد في المثال أن
يكون فاعلا والتقدير قرأ زيد وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر وهو أولى
لمطابقة الجواب للسؤال لأن السؤال جملة اسمية ومن حذفه جوازا
قوله عز وجل في قراءة ابن عامر وحفص وشعبة يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال أي يسبحه له فيها رجال ثم قال

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى كأبت هند الأذى

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنث لحقته تاء تدل على تأنيث

فاعله

٤٢

فاعله وتجيء ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد أشار إلى اللازمة بقوله

وإنما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر

وذكر أنها تلزم في موضعين الأول أن يكون المسند إليه مضمرا متصلا
ويشمل الحقيقي التأنيث نحو هند قامت والمجازي التأنيث نحو الشمس
طلعت واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام إلا أنت الثاني أن
يكون المسند إليه ظاهرا حقيقي التأنيث وهو المشار إليه بقوله
ذات حر أي الفرج وفعل مفعول بتلزم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على
التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل نعت
لمضمر فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث فإما أن يكون الفا
صل غير إلا أو إلا فإن كان الفاصل غير إلا فقد أشار إليه بقوله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف

يعني أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بغير إلا جاز
وجهان إثبات التاء وتركها وفهم من قوله قد يبيح أن حذفها قليل
بالنسبة إلى إثباتها وفي الفصل فاعل بيبيح وترك مفعول به وفي متعلق
بيبيح ونحو مضاف إلى قول محذوف والتقدير في نحو قولك والفصل إما
بالمفعول أو إن كان الفاصل إلا فقد أشار إليه بقوله

والحذف مع فصل بإلا فضلا كما زكا إلا فتاة ابن العلا

فما زكا إلا فتاة أحسن من ما زكت إلا فتاة وإنما كان حذفها أحسن لأن
الفعل في التقدير مسند إلى مذكر لأن التقدير ما زكا أحد إلا فتاة ابن
العلا والحذف مبتدأ وخبره فضل ومع متعلق بالحذف وبإلا متعلق
بفصل ثم قال

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

أشار بذلك إلى ما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة وأشار بقوله
ومع ضمير ذي المجاز في شعر إلى قول الشاعر فلا مزنة ودقت
ودقها ولا أرض أبقل إبقالها فأسقط التاء من أبقل والفعل
مسند إلى ضمير الأرض والحذف مبتدأ وخبره يأتي وبلا فصل متعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)